

مختصر فضائل القرآن لابن أبي شيبه
تم اختصار الكتاب لدورة مؤسسة جسور للتربية الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

(2) في تعليم القرآن كم آية:

- (1) حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: حدثنا من كان يُقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يقترون من رسول الله ﷺ عشر آيات ولا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العمل والعلم فإننا علمنا العمل والعلم.
- (2) حدثنا وكيع عن خالد بن دينار عن أبي العالية قال: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن رسول الله ﷺ كان يأخذ خمسا خمسا.
- (3) حدثنا وكيع عن إسماعيل قال: كان أبو عبد الرحمن يعلمنا خمسا خمسا.

(3) ثواب من قرأ حروف القرآن:

- (1) حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن المنهال بن عمرو عن قيس بن سكين قال: قال عبد الله: تعلموا القرآن فإنه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات، أما إني لا أقول: { الم } ولكن أقول: ألف عشرًا ولام عشرًا وميم عشرًا.
- (2) حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة قال: حدثنا محمد بن كعب عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ حرفا من كتاب الله كتب الله له حسنة، لا أقول: { الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ }، ولكن الحروف مقطعة عن الالف واللام والميم ".

- (هامش) -

(2 / 1) وفيه وجوب التأني في تعلم القرآن فلا ينتقل من آية إلى أخرى أو من مجموعة آيات إلى مجموعة جديدة حتى يتفهم الاولى.

(2 / 3) أي كان يوحى إليه كل خمس آيات معا أو يراجع جبريل إياه خمسا خمسا.

(3 / 1) رواه السيوطي في الدر المنثور (22 / 1) عن السنجري عن قيس بن سكين.

(3 / 2) أي أن لكل حرف من حروف الكلمة الواحدة حسنة، وقد رواه الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني عن عوف بن مالك وضعف أحد رواه. كما رواه السيوطي في الدر المنثور من صاحب المصنف (.).

(3) حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: تعلموا القرآن وتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إنني لا أقول: { الم } ولكن ألف ولام وميم.

(4) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سليمان الضبي عن إبراهيم عن علقمة أو الاسود عن عبد الله قال: من قرأ القرآن يبتغي به وجه الله كان له بكل حرف عشر حسنات ومحو عشر سيئات.

(4) في حسن الصوت بالقرآن:

(1) حدثنا حفص بن غياث ووكيع عن الاعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: " زينوا القرآن بأصواتكم ".

(2) حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة رجل فقال: " من هذا ؟ فقال: عبد الله بن قيس، فقال: لقد أوتي هذا مزامير آل داود ".

(3) حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: " لقد أوتي الاشعري مزمارا من مزامير آل داود ".

(4) حدثنا شبابة عن ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال لابي موسى وسمعه يقرأ القرآن: " لقد أوتي أخوكم من مزامير آل داود ".

- (هامش) -

(3 / 3) رواه الحاكم في المستدرک 1 / 555 عن أبي الأحوص.

(3 / 4) أي لم يقرأه كما يفعل قراء هذه الايام أو بعضهم لا يقرأون إلا بأجر مادي وبعضهم يشترط الاجر مسبقا ويغالي فيه، فهذا لا ثواب له والله أعلم.

(4 / 1) وفيه الدعوة لاجادة التلاوة والتجويد لان الصوت الحسن يوضح الالفاظ عند قراءتها فيقع في القلوب موقعا حسنا مؤثرا حتى أن غير المسلمين من النصارى أو الاجانب الذين لا يفقهون العربية إذا تلى القرآن أمامهم خشعت قلوبهم لذكر الله لان للقرآن الكريم رهبة تقع في القلوب عند سماعه. وقد رواه الحاكم في المستدرک 1 / 570 عن وكيع كما رواه الدارمي عن منصور عن طلحة.

(4 / 2) أي أوتي صوتا حسنا وأداء جميلا تحن لسماعه القلوب، والحديث رواه الدارمي كما رواه ابن سعد عن يزيد بن هارون وعبد الله بن قيس هو أبو موسى الاشعري.

(4 / 3) الاشعري: المقصود هو عبد الله بن قيس أي أبو موسى الاشعري.

(4 / 4) رواه ابن سعد في طبقاته عن هشام عن الليث بن سعد، كما رواه الدارمي عن عبد الله بن سالم عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. وقوله أخوكم أي أن الكلام كان موجها لحضور من الاشعريين.

(5) حدثنا أبو بكر بلغني عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ بمثله أو نحوه.

- (6) حدثنا أبو أسامة عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال: قال عمر: حسنوا أصواتكم بالقرآن.
- (7) حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن ".
- (8) حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي سلمة رواية قال: " ما أذن الله لشئ كإذنه لعبده يترنم بالقرآن ".
- (9) حدثنا حفص عن ليث عن طاوس قال: كان يقال: أحسن الناس صوتا بالقرآن أخشاهم لله.
- (10) حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن عبد الكريم عن طاوس: سئل النبي ﷺ: من أقرأ الناس ؟ قال: " من إذا قرأ رأيته يخشى الله " قال: وكان طلق من أولئك.
- (11) حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا مع أبي موسى فجننا الليل إلى بستان خرب، قال: فقام من الليل فقرأ قراءة حسنة.
- (12) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي ﷺ يستمعن فقل له فقال: لو علمت لحبرت تحبيراً أو تشوقت تشويقاً.

- (هامش) -

- (4 / 6) أي أن الاصوات تحسن بتلاوة القراءة وفيه وجوب قراءة القرآن بصوت حسن فلا يتلو القرآن على الناس في جمع من كان ذا صوت منكر أو لا يفقه قوله أما إن أراد هذا القراءة لنفسه فلا بأس وله أجره.
- (4 / 7) أي لا يقرأ القرآن إلا مرتلاً مجوداً.
- (4 / 8) الأرجح فيه الرفع لان مثل هذا لا يقال عن رأي. وقوله رواية أي قد سمعه من غيره يرويه عن الرسول ﷺ ولم يذكر الصحابي الراوي للحديث. وقد رواه الدارمي في مسنده من طريق أخرى.
- (4 / 9) لان الخشوع يملأ النفس فيظهر في الصوت وأسلوب التلاوة.
- (4 / 10) أي يظهر الخشوع وخشية الله في تلاوته وهو أقرأ الناس لانه أحرصهم على الحفظ الصحيح واللفظ الصحيح الواضح.
- (4 / 11) وفيه التوكيد على جودة قراءة أبي موسى الأشعري.
- (4 / 12) أي لجودت قراءتي أكثر مما فعلت وأطلت القراءة لتسعد نساء الرسول ﷺ بسماع تلاوة القرآن (.)

(5) في التطريب من كرهه:

(1) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة أن رجلا قرأ في مسجد النبي ﷺ في رمضان فطرب فأنكر ذلك القاسم وقال: يقول الله تعالى: { وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) }.

(2) حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش أن رجلا قرأ عند أنس فطرب فكره ذلك أنس.

(3) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن زياد النميري جاء مع القراء إلى أنس بن مالك فقال له: إقرأ، فرفع صوته، وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه الخرقة وكان على وجهه خرقة سوداء فقال: ما هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون، وكان إذا رأى شيئا ينكره كشف الخرقة عن وجهه.

(4) حدثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان أحدهم يمد بالآية في جوف الليل.

(6) في فضل من قرأ القرآن:

(1) حدثنا محمد بن عبد الرحمن السدوسي عن مقعس بن عمران عن أم الدرداء قالت: دخلت على عائشة فقلت: ما فضل من قرأ القرآن على ممن لم يقرأه ممن دخل الجنة، فقالت عائشة: إن عدد درج الجنة على عدد أي القرآن، فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن.

(2) حدثنا وكيع قال حدثنا إسماعيل بن رافع عن رجل عن عبد الله بن عمرو قال: من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه.

- (هامش) -

(1 / 5) سورة فصلت الآيتان (41 - 42) وفيه إنكار التطريب أي التلاوة على طريقة المغنين وأصول الغناء في الدخول والخروج من المقامات الصوتية.

(4 / 5) ولا بأس بالمد ما لم يكن تطريبا كتطريب الآهات ومدها.

(6 / 1) أي أن القراءة ترفع القارئ في درجات الجنة عدد ما يقرأ من أي القرآن الكريم.

(6 / 2) أي صار في نفسه خشوع النبوة والانبياء (.)

(3) حدثنا وكيع قال حدثنا عمران أبو بشر الحلبي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: " لا فاقة لعبد يقرأ القرآن ولا غني له بعده ".

(4) حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله يقول: { فمن أتبع هداي فلا يضل ولا يشقى }.

(5) حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا أبو أسامة عن الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير قال: كان يقال: إن أبقى الناس عقولا قراء القرآن.

(6) حدثنا أبو الأحوص عن عكرمة قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، ثم قرأ { لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا }.

(7) حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: من قرأ القرآن فكانما رأى النبي ﷺ، ثم قرأ { وَمَنْ بَلَغْ أَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ إِلَهَةٌ أُخْرَى }.

(8) حدثنا وكيع عن إبراهيم بن زيد عن الزهري عن معاذ بن جبل قال: من استظهر القرآن كانت له دعوة إن شاء يعجلها لدنياه وإن شاء لأخرته.

(13) في تعاهد القرآن:

(1) حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " مثل القرآن مثل الابل المعقولة إن عقلها صاحبها أمسكها، وإن تركها ذهبت ".

(2) حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال: رسول الله ﷺ: " تعلموا القرآن وأفشوه والذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من المخاض من عقلها ".

(3) حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن بريد بن عبيد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: " تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها ".

(4) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال: قال عبد الله: تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال: القرآن - فلهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها.

(5) حدثنا ابن عيينة عن منصور عن أبي وائل قال: قال عبد الله: تعاهدوا هذا القرآن فلهو أشد تفصيا من النعم من عقله، قال: وقال رسول الله ﷺ: " بنس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي ".

(14) في نسيان القرآن:

(1) حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد قال: حدثني فلان عن سعيد بن عباد قال: حدثني عن رسول الله ﷺ: " ما من أحد يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله وهو أجذم ".

(2) حدثنا وكيع عن ابن أبي داود عن الضحاك قال: ما تعلم رجل القرآن ثم نسيه إلا بذنب ثم قرأ الضحاك: { وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ } ثم قال الضحاك: وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن.

- (هامش) -

(13 / 1) عقلها: ربطها.

(13 / 2) تفصيا: تفلنا.

(14 / 1) عقابا له على عدم تعاوده القرآن بالقراءة.

(14 / 2) سورة الشورى الآية (30) (.) / صفحة 163 /

(3) حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم بن أبي أمية عن طلق بن حبيب قال: من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر حط عنه بكل آية درجة وجاء يوم القيامة مخصوما.

(4) حدثنا وكيع عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال: قال رسول الله ﷺ: " عرضت علي الذنوب فلم أر فيها شيئا أعظم من حامل القرآن وتاركه ".

(15) من كره أن يتأكل بالقرآن:

(1) حدثنا وكيع عن سفيان عن واقد عن زاذان قال: من قرأ القرآن ليتأكل به الناس لقي الله وليس على وجهه مزعة لحم.

(2) حدثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال عمر: اقرأوا القرآن وسلوا الله به قبل أن يقرأ قوم يسألون الناس به.

(3) حدثنا إسماعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال: قال عمر: قد أتى علي زمان وأنا أحسب من قرأ القرآن يريد به وجه الله، فقد خيل لي الآن بأخرة أنني أرى قوما قد قرأوه يريدون به الناس، فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوا الله بأعمالكم.

(4) حدثنا الزبير بن محمد بن عبد الله عن سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجئ قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به ".

(5) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال: قال عمر: اقرأوا القرآن واطلبوا به ما عنده قبل أن يقرأه أقوام يطلبون به ما عند الناس.

- (هامش) -

(14 / 3) مخصوما: مغلوبا.

(15 / 1) رواه أبو نعيم في الحلية (4 / 199) عن أحمد بن يونس عن سفيان.

(15 / 2) رواه الهندي في الكنز عن صاحب المصنف.

(15 / 3) رواه عبد الرزاق في المصنف 3 / 388 من معمر عن سعيد الجريري.

(15 / 4) رواه الهندي في الكنز عن صاحب المصنف.

(6) حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: " أقرأوا القرآن وسلوا الله به فإنه سيقراء أقوام يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه ".

(7) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الله بن الوليد قال: أخبرني عمر بن أيوب قال: أخبرني أبو أياس معاوية بن قرة قال: كنت نازلا على عمرو بن النعمان بن مقرن، فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال: إن الأمير يقرئك السلام، ويقول: إنا لن ندع قارئنا شريفا إلا وقد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا، فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل له: والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا، ورد عليه.

(16) في التمسك بالقرآن:

(1) حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: " أبشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا ".

(2) حدثنا حسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيع به الأهواء: ولا يشيع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة رد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي من عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، خذها إليك يا أعور ".

- (هامش) -

(15 / 6) رواه عبد الرزاق في المصنف 3 / 482 عن سفيان بن عيينة.

(15 / 7) رواه ابن حجر في الإصابة عن صاحب المصنف 3 / 21.

(16 / 1) رواه السيوطي في الدر المنثور عن صاحب المصنف 2 / 60.

(16 / 2) رواه الدارمي ص 425 عن محمد بن يزيد عن حسين (.)

(3) حدثنا أبو معاوية الهجري عن أبي الاحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: " إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور البين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به ونجاء لمن تبعه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ".

(4) حدثنا ابن نمير قال حدثنا أبان بن إسحاق قال حدثني رجل من بجيلة قال: خرج جندب البجلي في سفر له، قال: فخرج معه ناس من قومه حتى إذا كانوا بالمكان الذي يودع بعضهم بعضا قال: أي قوم ! عليكم بتقوى الله، عليكم بهذا القرآن فالزموه على ما كان من جهد وفاقه فإنه نور بالليل المظلم وهدى بالنهار.

(5) حدثنا أبو الأحوص عن زيد بن جبير قال: قال لي أبو البحتري الطائي: اتبع هذا القرآن فإنه يهديك.

(6) حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه قال: قال عبد الله: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره.

(7) حدثنا غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: قال عبد الله: إن هذا القرآن مأدبة من دخل فيه فهو آمن.

(8) حدثنا ابن إدريس عن ليث عن ابن شهاب قال: قال عمر: تعلموا كتاب الله تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله.

(9) حدثنا غندر عن شعبة عن زياد بن مخراق عن أبي أياس عن أبي كنانة عن أبي موسى أنه قال: إن هذا القرآن كانن لكم ذكري وكانن لكم أجرا أو كان عليكم وزرا، فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه فيقذفه في جهنم.

- (هامش) -

(16 / 3) رواه الدارمي ص 423 عن جعفر بن عون عن ابراهيم الهجري كما رواه عبد الرزاق من طريق أخرى والهندي عن صاحب المصنف. لا يخلق: لا يبلي.

(16 / 6) لان القلوب إن لم تشغل بالقرآن وذكر الله شغلتها وساوس الشيطان برغائب دنيوية باطلة.

(16 / 7) والدعوة فيها موجهة لكل المؤمنين (.)

(10) حدثنا كبير بن هشام عن جعفر بن برقان قال حدثنا الاخنس بن أبي الاخنس عن زبيد المرادي قال: شهدت ابن مسعود قام خطيبا فقال: الزموا القرآن وتمسكوا به، حتى جعل يقبض على يديه صفا كأنه أخذ بسبب شئ.

(11) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش قال: مرت بعيسى بن مريم امرأة - ثم ذكر نحوه.

(12) حدثنا زيد بن حباب عن مغيرة بنت حسان قالت: سمعت أنسا يقول: { فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } قال: القرآن.

(13) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله قال: من أراد العلم فليقرأ القرآن فإن فيه علم الاولين والآخرين.

(14) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيثمة عن الاسود قال: قال: عبد الله عليكم بالشفانين: القرآن والعسل.

(15) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الاسود عن عبد الله قال: العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور.

(16) حدثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد " شفاء للناس " قال: الشفاء في القرآن.

(17) في البيت الذي يقرأ فيه القرآن:

(1) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي الاحوص عن عبد الله قال: البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن كمثل البيت الخرب الذي لا عامر له.

(2) حدثنا هشيم عن عباد عن ابن سيرين قال: البيت الذي يقرأ فيه القرآن تحضره الملائكة وتخرج منه الشياطين ويتسع بأهله ويكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن تحضره الشياطين وتخرج منه الملائكة ويضيق بأهله ويقل خيره (.)

- (هامش) -

(16 / 10) أي يقبض على يديه بشدة كأنه يمسك شيئاً يخاف أن يؤخذ منه.

(16 / 12) سورة البقرة من الآية (256).

(16 / 14) سبق ذكره وشرحه في كتاب الطب (.)

(3) حدثنا عبيدة عن أبي الزعراء عن أبي الاحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول: إن أصفر البيوت الذي أصفر من كتاب الله.

(4) حدثنا أبو معاوية عن ليث عن ابن سابط قال: إن البيوت التي يقرأ فيها القرآن لتضيء لأهل السماء كما تضيء السماء لأهل الأرض، قال: وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ليضيق على أهله وتحضره الشياطين وتنفر منه الملائكة، وإن أصفر البيوت لبيت صفر من كتاب الله.

(5) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزلة قرأ في زواياه آية الكرسي.

(6) حدثنا عفان قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت قال: كان أبو هريرة يقول: البيت إذا تلي فيه كتاب الله اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين، والبيت الذي لم يتل فيه كتاب الله ضاق بأهله وقل خيره وتكبت عنه الملائكة وحضره الشياطين.

(18) التنطع بالقراءة:

- (1) حدثنا أبو معاوية وحفص عن الاعمش عن سفيان قال: قال عبد الله إنني قد سمعت أولى القراءة فوجدتهم متقاربين فافقروا كما علمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف - زاد أبو معاوية: إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال.
- (2) حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: اقرأوا القرآن صفاء لله ولا تنطعوا فيه.
- (3) حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن حكيم بن جابر قال: حذيفة: إن أقرأ الناس المنافق الذي لا يدع وأوا ولا ألفا، يلفه كما تلف البقر ألسنتها، لا يجاوز ترقوته.

- (هامش) -

- (3 / 17) أصفر البيوت: أي أكثرها خلوا من الخير. صفر من كتاب الله: لا مصحف فيه أو لا يقرأ فيه القرآن.
- (5 / 17) لان الشيطان يفر من آية الكرسي ولا يقرب من دار تقرأ فيها.
- (6 / 17) تنكبت عنه: تركته ولم تزره ولم تدخله.
- (8 / 18) التنطع: التعقيد في القراءة والبحث عن الشاذ من القراءات والعمل بها (.) / صفحة 168 /
- (4) حدثنا أبو أسامة قال أخبرني الثوري عن الحسن بن عمرو عن فضيل عن إبراهيم: كانوا يكرهون أن يعلموا الصبي القرآن حتى يعقل.

(19) في القرآن إذا اشتبه:

- (1) حدثنا أبو أسامة حدثني الثوري قال حدثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي قال: كتاب الله ما استبان منه فاعمل به، وما اشتبه عليك فآمن به وكله إلى عالمه.
- (2) حدثنا يعلى قال حدثنا إسماعيل عن زبيد قال: قال عبد الله إن للقرآن منارا كمنار الطريق، فما عرفتم فتمسكون به، وما اشتبه عليكم فذروه.
- (3) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن بعض أصحابه عن الربيع بن خيثم قال: اضطروا هذا القرآن إلى الله ورسوله.
- (4) حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ أنه قال: أما القرآن فمنار كمنار الطريق، ولا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدا، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالم.

(20) في الماهر بالقرآن:

(1) حدثنا وكيع عن هشام الدستواني عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: " الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأه وهو يشد عليه له أجران ".

(2) حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء: الذي يهون عليه القرآن مع السفرة الكرام، والذي ينفلت منه ويشق عليه له عند الله أجران.

- (هامش) -

(19 / 1) رواه السيوطي في الدر المنثور عن صاحب المصنف 2 / 7.

(19 / 2) مثار الطريق: العلامات التي تدل على الاتجاه فيه وسواء السبيل فمن تركها ضل أو سار في غير السبيل الذي يريد.

(20 / 1) السفرة الكرام: الملائكة. له أجران: أجر قراءته وأجر ما يلقي من مشقة في القراءة (.)

(21) في الرجل إذا ختم ما يصنع:

(1) حدثنا وكيع عن مسعر عن قتادة عن أنس أنه كان إذا ختم جمع أهله.

(2) حدثنا وكيع عن مسعر عن عبد الرحمن بن الاسود قال: يذكر أنه يصلي عليه إذا ختم.

(3) حدثنا جرير عن منصور عن الحكم قال: كان مجاهد وعبد بن أبي لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل فقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف فأردنا أن نختم اليوم فأحببنا أن تشهدونا، إنه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته أو حضرت الرحمة عند خاتمته.

(4) حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع أنه كان يختم القرآن في ثلاث، ويصبح اليوم الذي يختم فيه صائماً.

(5) حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن الحكم عن مجاهد قال: الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

(6) حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن التيمي عن رجل عن أبي العالية أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح.

(22) من قال: يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة:

(1) حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: " يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيؤتى بالرجل قد حملة فخالف أمره فيتمثل خصما له فيقول: يا رب حملته إياي فشر حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي، فما يزال يقذف.

- (هامش) -

(21 / 1) جمع أهله وقرأ دعاء ختم القرآن معهم.

(21 / 2) وهي ركعتي شكر لله تعالى.

(21 / 4) الأرجح أنها ثلاث أيام.

(21 / 6) أي آخر ختم القرآن.

(22 / 1) رواه الهندي في الكنز 1 / 485 (.) عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك به فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار، ويؤتى برجل صالح قد كان حملة وحفظ أمره فيتمثل خصما له دونه فيقول: يا رب حملته إياي فخير حامل، حفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبعت طاعتي، فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال: شأنك به، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر ".

(2) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا بشير بن المهاجر قال حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعتة يقول: " إن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب يقول له: هل تعرفني ؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول له: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، قال: فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا ؟ قال: فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا ".

(3) حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا موسى بن عبيدة الربذي قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عثمان بن الحكم عن كعب أنه قال: يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كأحسن صورة رآها وأحسنها وجهها وأطيبها ريحا فيقوم بجانب صاحبه فكلما جاءه روح هداً روحه وسكنه وبسط له أمله فيقول له: جزاك الله خيراً من صاحب، فما أحسن صورتك وأطيب ريحك، فيقول له: أما تعرفني تعال اركبني، فطالما ركبتك في الدنيا، أنا عملك، إن عملك كان حسناً، فترى صورتي حسنة، وكان طيباً فترى ريحي طيبة، فيحملة فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول: يا رب هذا فلان - وهو أعرف به منه - قد شغلته في أيامه في حياته في الدنيا، أظمأت نهاره وأسهرت ليله، فشفعني فيه، فيوضع تاج الملك على رأسه، ويكسى حلة الملك، فيقول: يا رب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجو له منك أفضل من هذا، فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله، فيقول: يا رب.

- (هامش) -

(22 / 2) رواه الدارمي في المسند ص 432 عن الفضل بن دكين. ورواه السيوطي عن صاحب المصنف والهندي من طريق آخر.

(22 / 3) رواه السيوطي في الدر المنثور 1 / 254 عن صاحب المصنف وعن ابن الضريس (.). إن كل تاجر قد دخل على أمله من تجارته، فيشفع في أقاربه، وإن كان كافرا مثل له عمله في أقبح صورته رآها وأنتنها فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول: قبحك الله من صاحب، فما أقبح صورتك وما أنتن ريحك، فيقول: من أنت ؟ فيقول: أما تعرفني، أنا عمك، إن عمك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة، وكان منتنا فترى ريحي منتنة، فيقول: تعال أركبك، فطالما ركبنتني في الدنيا، فيركبه فيوافي به الله فلا يقيم له وزنا.

(4) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة، قال: يقول: يا رب قد كنت أمنعه شهوته في الدنيا فأكرمه، قال فيلبس حلة الكرامة، قال: فيقول: أي رب زده، قال: فيحلى حلة الكرامة فيقول أي رب زده، قال: فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا رب زده، قال: فيرضى منه فليس بعد رضى الله عنه شئ.

(5) حدثنا ابن فضيل عن الحسن بن عبد الله عن المسيب ابن رافع عن أبي صالح قال: يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة فيكسى حلة الكرامة فيقول: أي رب زده، فإنه فاته، قال: فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: أي رب زده فإنه فاته، فيقول: رضائي.

(6) حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مجاهد أنه قال: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول: يا رب جعلتني في جوفه فأسهرت ليله ومنعته عن كثير من شهواته، ولكل عامل من عمله عمالة، فيقال له ابسط يدك، قال فتملا من رضوان الله، فلا سخط عليه بعده، ثم يقال له اقرأ وارقه قال: فيرفع له بكل آية درجة ويزاد بكل آية حسنة.

(7) حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال: قال منصور: حدثت عن مجاهد قال: يجى القرآن يوم القيامة بين يدي صاحبه حتى إذا انتهيا إلى ربهما قال القرآن: يا رب إنه ليس من عامل إلا له من عمالته نصيب وإنك جعلتني في جوفه فكنت أنجاه عن شهواته قال: فيقال له: ابسط يمينك، قال: فتملا من رضوان الله، ثم يقال له: ابسط شمالك، فتملا من رضوان الله، فلا يسخط عليه بعد ذلك أبدا.

- (هامش) -

(22 / 4) رواه الدارمي في مسنده ص 423 عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم والهندي عن صاحب المصنف. (22 / 5) رواه الدارمي ص 423 عن ابراهيم بن محمد عن الحسن بن عبد الله.

(22 / 6) رواه السيوطي في الدر المنثور 6 / 277 عن صاحب المصنف ورواه الدارمي من طريق آخر. (.).

(8) حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله " والذي جاء بالصدق وصدق به، قال: الذين يجينون بالقرآن يوم القيامة فيقولون: هذا الذي أعطيتونا فاتبعنا ما فيه.

(9) حدثنا عبدة بن حميد عن منصور عن أبي جعفر عن زاذان قال: يقال: إن القرآن شافع مشفع وما حل مصدق.

(10) حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم بن بهدلة عن الشعبي عن ابن مسعود قال: يجي القرآن يوم القيامة فيشفع لصاحبه فيكون قائدا إلى الجنة، ويشهد عليه فيكون سائقا له إلى النار.

(11) حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن زبيد قال: قال عبد الله: القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار.

(23) من قال لصاحب القرآن اقرأ وارقه:

(1) حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة - شك الأعمش - قال: يقال لصاحب القرآن: يوم القيامة اقرأ وارقه فإن منزلك عند آخر آية تقرأها.

(2) حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بمثله وزاد فيه، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا.

(3) حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو قال: يقال لصاحب القرآن حين يدخل الجنة " اقرأ وارقه في الجنة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك في الدرجات عند آخر ما تقرأ ".

(4) حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: يقال: اقرأ وارقه، قال: فيرفع له بكل آية درجة ويزاد بكل آية حسنة.

- (هامش) -

(22 / 9) أي هو شاهد مصدق.

(22 / 10) قائدا: دليلا يقود خطواته إلى الجنة.

(23 / 1) اقرأ وارقه: اقرأ وارق درجات الجنة في كل آية تقرأها (.)

(5) حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى قال: كان الضحاك بن قيس يقول: يا أيها الناس علموا أولادكم وأهاليكم القرآن فإنه من كتب له من مسلم يدخله الله الجنة أتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له: وارتق في درج الجنة حتى ينزلا به حيث انتهى علمه من القرآن.

(24) من قرأ القرآن على عهد النبي ﷺ:

(1) حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن قتادة قال: سمعت أنسا يقول: قرأه معاذ وأبي وسعد وأبو زيد قال: قلت: من أبو زيد قال أحد عمومتي.

(2) حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي قال: قرأه القرآن في عهد النبي ﷺ أبي ومعاذ وزيد وأبو زيد وأبو الدرداء وسعيد بن عبيد، ولم يقرأ أحد من الخلفاء من أصحاب النبي ﷺ إلا عثمان، وقرأه مجمع بن جارية الاسورة أو سورتين.

(3) حدثنا ابن إدريس عن الاعمش عن إبراهيم عن عبد الله قال: جاء معاذ إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أقرني، فقال رسول الله ﷺ: أقرنه، فأقرأته ما كان معي، ثم اختلفت أنا وهو إلى رسول الله ﷺ فقرأه معاذ فكان معلما من المعلمين على عهد رسول الله ﷺ.

(4) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن جبير بن مالك عن عبد الله قال: قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت له روايتان في الكتاب.

(5) حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جمعت المحكم على عهد رسول الله ﷺ - يعني المفضل.

(6) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن محمد قال: كان أصحابنا لا يختلفون أن رسول الله ﷺ قبض ولم يقرأ القرآن من أصحابه إلا أربعة كلهم من الانصار: معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد وأبو زيد.

- (هامش) -

(23 / 5) اكتناه: أحاطا به يحميانه ويقودا خطواته إلى الجنة.

(24 / 2) المقصود القراءة عن ظهر قلب (.)

(25) في الفضل الذي ذكره القرآن:

(1) حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية عن أبي سعيد في قوله تعالى { قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا } قال: بفضل الله القرآن، وبرحمته أن جعلكم من أهله.

(2) حدثنا جرير عن منصور عن هلال عن منصور عن هلال بن يساف في قوله { قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (58) } قال: كتاب الله والاسلام هو خير مما يجمعون.

(3) حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عطية عن ابن عباس في قول الله { قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ } قال: بفضل الله الاسلام وبرحمته أن جعلكم من أهل القرآن.

(4) حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن القاسم عن مجاهد قال: القرآن.

(5) حدثنا أبو خالد عن عمرو بن قيس عن منصور عن سالم قال: { بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ } الإسلام والقرآن.

(26) فيمن تعلم القرآن وعلمه:

(1) حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: خياركم من تعلم القرآن وعلمه."

(2) حدثنا أحمد بن إسحاق عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: " خياركم من تعلم القرآن وعلمه."

- (هامش) -

(25 / 1) سورة يونس من الآية (58).

(26 / 1) أي أفضلكم مكانة في المسلمين ويوم القيامة عند رب العالمين.

(26 / 2) رواه الدارمي ص 426 عن مسلم بن إبراهيم عن عبد الواحد بن زياد (.)

(3) حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات سمان عظام، قال: قلنا: نعم، قال: فثلاث آيات يقرأهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان عظام."

(4) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا محمد بن علي قال: سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: " أياكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم، قلنا: بلى يا رسول الله ! كلنا نحب ذلك، قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الأبل."

(5) حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال: لو جعل لأحد خمس قلانص إن صلى الغداة بالقرية لبات يقول لاهله: لقد أني لي أن انطلق، والله لأن يقعد أحدكم فيتعلم خمس آيات من كتاب الله فلهن خير له من خمس قلانص وخمس قلانص.

(6) حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: كان يقرأ القرآن فيمر بالآية فيقول للرجل: خذها فو الله لهي خير مما على الأرض من شيء، قال: فيرى الرجل أنما يعني تلك الآية حتى يفعله بالقوم كلهم.

(27) في الوصية بالقرآن وقراءته:

(1) حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قال: " تركت فيكم ما إن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله "

- (هامش) -

(26 / 3) ثلاث خلفات: ثلاث نموق حوامل أو شكن على الوضع.

(26 / 4) الناقة الكرماء: الناقة السمينة العظيمة السنام.

(26 / 5) فلهن: اللام للتوكيد أي هن خير له من ضعف عددهن من الابل. قلانص جمع قلوص وهي الناقة أو البعير يستعمل للركوب و للسفر.

(27 / 1) رواه ابن ماجة في سننه ص 228 عن هشام بن عمار عن حاتم بن إسماعيل والمذكور هنا جزء من الحديث (.)

(2) حدثنا عفان قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن زيد بن حباب عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا له قد رأيت خيرا، صحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه، فقال: نعم، وإنه خطبنا فقال: " إني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة".

(3) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير قال حدثنا سليمان بن شرحبيل الخولاني قال: سمعت أبا أمامة يقول: أقرأوا القرآن ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن الله لم يعذب قلبا وعى القرآن.

(4) حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: من قرأ القرآن فليبشر.

(5) حدثنا زكريا قال حدثني عطية عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: " إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض "

(29) من قال: قراءة القرآن أفضل مما سواه:

(1) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور قال: قال عبد الله: لو أن رجلا بات يحمل على الجياد في سبيل الله وبات رجل يتلو كتاب الله لكان ذاكر الله أفضلهما، قال: وقال عبد الله بن عمر: لو بات رجل ينفق دينارا دينارا ودرهما درهما ويحمل على الجياد في سبيل الله وبات رجل يتلو كتاب الله حتى يصبح متقبلا منه وبات أتلو كتاب الله حتى أصبح متقبلا مني لم أحب أن لي عمله بعمله.

- (هامش) -

(28 / 2) هو أفضل مما في الارض لانه ثواب يلقاه يوم القيامة خيرا دائما لا ينقضي وكل خير الدنيا منقوض وأجله قريب.

(29 / 1) سبق ذكره وشرحه في كتاب الدعاء في باب ثواب التسبيح وفي باب ثواب ذكر الله عزوجل (.)

- (2) حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا النيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لو بات رجل يعطى القينات البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذاكر الله أفضل.
- (3) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قراءة القرآن أحب إلي من الصوم.

(30) من كره أن يقول: قرأت القرآن كله:

- (1) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شقيق عن الاعمش عن أبي رزين قال: قال رجل لحية بن سلمة وكان من أصحاب عبد الله: قرأت القرآن كله: قال وما أدركت منه.
- (2) حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره أن يقول: قرأت القرآن كله.
- (3) حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: قال حذيفة: ما تقرأون ربها - يعني براءة.

(39) في القراءة يسرع فيها:

- (1) حدثنا وكيع عن جرير بن حازم عن قتادة قال: سألت أنسا عن قراءة النبي ﷺ فقال: يمد بها صوته مدا.
- (2) حدثنا حفص عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: كان قراءة النبي ﷺ: " الحمد لله رب العالمين " فذكرت حرفا حرفا.
- (3) حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان علقمة يقرأ على عبد الله فقال: رتل فذاك أبي وأمي فإنه زين القرآن.
- (4) حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب قال: كان ابن سيرين إذا قرأ يمضي في قراءته.
- (5) حدثنا الضحاك بن مخلد عن عثمان بن الاسود عن مجاهد وعطاء أنهما كانا يهذان القراءة هذا.
- (6) حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عيسى عن وائل بن حجر قال سمعت النبي ﷺ قرأ { ولا الضالين } فقال: آمين - يمد بها صوته.
- (7) حدثنا وكيع عن عيسى عن الشعبي قال: قال عبد الله لا تهذوا القرآن كهذ الشعر ولا تنثروه نشر الدقل.
- (8) حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا } قال: بعضه على أثر بعض.

- (هامش) -

(39 / 1) أي كان الرسول ﷺ يرتل القرآن في تلاوته ترتيلاً.

(39 / 2) أي كانت قراءته ﷺ قراءة متمهلة لا تعجل فيها إطلاقاً.

(39 / 4) أي يقرأ قراءة لا ترتيل ولا إجمال فيها. (39 / 6) وفيه سنة قول أمين عند قراءة الفاتحة وأمين قيل أن معناها اللهم استجب والله أعلم.

(39 / 8) سورة المزمل الآية (4)(.).

(9) حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور قال حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً } قال بينه تبيناً.

(10) حدثنا وكيع عن سفيان عن عبيد المكتب قال: سئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وقرأ الآخر البقرة وآل عمران، وكان ركوعهما وسجودهما وجلوسهما سواء، أيهما أفضل؟ قال: الذي قرأ البقرة، ثم قرأ مجاهد: { وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا }.

(11) حدثنا وكيع حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لأن أقرأ { إِذَا زُلْزِلَتْ } والقارعة " أرددهما وأفكر فيهما أحب إلي من أن أهد القرآن هذا.

(12) حدثنا معن بن عيسى عن ثابت بن قيس قال: سمعت عمر بن عبد العزيز إذا قرأ ترسل في قراءته.

(42) في مثل من جمع القرآن والايمان:

(1) حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: مثل الذي جمع الايمان وجمع القرآن مثل الاترجة الطيبة الطعم، ومثل الذي لم يجمع الايمان ولم يجمع القرآن مثل الحنظلة خبيثة الطعم وخبيثة الريح.

(2) حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن أنس أن أبا موسى حدثه عن النبي ﷺ قال: " مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة طيبة الطعم طيبة الريح، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها".

(44) في النظر في المصحف:

(1) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال: انتهيت إليه وهو ينظر في المصحف، قال: قلت أي شيء تقرأ في المصحف؟ قال حزبي الذي أقول به الليلة.

(2) حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن زر قال: قال عبد الله: أديموا النظر في المصاحف.

(3) حدثنا ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن قال:: دخلوا على عثمان والمصحف في حجره.

(4) حدثنا يونس قال: كان خلق الاولين النظر في المصاحف، قال: وكان الاحنف ابن قيس إذا خلا نظر في المصحف.

(5) حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سرية الربيع قالت: كان الربيع يقرأ في المصحف، فإذا دخل إنسان غطاه وقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة.

(6) حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال: كان إبراهيم يقرأ في المصحف فإذا دخل عليه إنسان غطاه وقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة.

(7) حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة قالت: إنني لأقرأ حزبي، أو عامة حزبي، وأنا مضطجعة على فراشي.

(8) حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال: سمعت أبي قال: أمسكت على فضالة بن عبيد القرآن حتى فرغ منه.

- (هامش) -

(44 / 1) المصحف أصلا الصحف المكتوبة إلا أن الاصطلاح جرى على استعمال لفظة المصحف الشريف للصحف التي يكتب فيها القرآن الكريم ؟ ثم ترك استعمال لفظة المصحف لغير المصحف الشريف.

(44 / 2) والنظر هنا بمعنى التدقيق والمراجعة والقراءة.

(44 / 3) دخلوا على عثمان أي عندما قتلوه رضي الله عنه.

(44 / 5) رواه أبو نعيم في الحلية 2 / 107 عن خلاد عن خلاد بن يحيى عن سفيان.

(44 / 7) وقد قسم القراء القرآن إلى ستين حزب.

(44 / 8) أمسكت عليه: أمسكت المصحف وهو يقرأ القرآن أتابع له للتأكد من قراءته وحفظه (.)

(9) حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال قال حدثنا أبو صالح العقيلي قال: كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يقرأ في المصحف حتى يغمى عليه.

(10) حدثنا معتمر عن ليث قال: رأيت طلحة يقرأ في المصحف.

(48) فيمن لا تنفعه قراءة القرآن:

(1) حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية "

(2) حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو قال: سألت سهل بن حنيف: ما سمعت النبي ﷺ يذكر هؤلاء الخوارج ؟ قال: سمعته - وأشار بيده نحو المشرق: " يخرج منه قوم يقرأون القرآن بألسنتهم لا يعدوا تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ".

(3) حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني فروة بن خالد السدوسي قال حدثني أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: " يجي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ".

- (هامش) -

(47 / 1) ولا ينزع القرآن بنزع المصاحف إنما برفع العلماء والقراء العاملين به يتوفاهم الله إليه.

(47 / 2) رواه ابن المبارك في كتاب الزهد ص 277 عن موسى بن سعد بن زيد عن ابن مسعود. { وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ } سورة الاسراء من الآية (86).

(48 / 1) الرمية: مكان انطلاق السهم من القوس عند تفويقه. والمقصود بالاقوام الخوارج ومن سار سيرهم. وجرى مجراهم ممن يأولون القرآن على غير معانيه تأييدا لاقوالهم ودعما لأعمالهم والله برئ منهم ورسوله والمؤمنون.

(48 / 3) التراقي جمع ترقة أي أنهم يقرأون ألفاظه ويدعون معانيه وأوامره ونواهيه (.)

(4) حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: " يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ".

(5) حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن شريك بن شهاب الحارثي عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: " يخرج قوم من المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه ".

(6) حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد قال: ذكر رسول الله ﷺ شيئا فقال: " وذلك عند أوان ذهاب العلم "، قال: قلت: يا رسول الله ؟ كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرنه أبناءنا ويقرنه أبناءنا أبناءهم إلى يوم القيامة، قال: " تكلتك أمك زياد، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل، لا يعملون بشئ مما فيهما ".

(7) حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن سنان عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: " ما آمن بالقرآن من استحل محارمة ".

(8) حدثنا وكيع عن ابن سنان عن أبي المبارك عن صهيب عن النبي ﷺ بمثله.

(61) فيمن تثقل عليه قراءة القرآن:

(1) حدثنا عفان قال حدثنا سعيد بن يزيد قال: حدثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن.

(62) من كان يدعو بالقرآن:

(1) حدثنا حسين بن علي عن جعفر بن محمد قال حدثني زيد بن علي قال: مررت بأبي جعفر وهو في داره وهو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن اللهم ارحمني بالقرآن اللهم اهدني بالقرآن اللهم ارزقني بالقرآن.

(67) من قال: الحسد في قراءة القرآن:

(1) حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ورجل علمه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ".

(2) حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فيقول الرجل: لو آتاني الله مثل ما آتى فلانا فعلت مثل ما يفعل، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول الرجل: لو آتاني الله مثل ما آتى فلانا فعلت مثل ما يفعل ".

(73) في قراءة النبي ﷺ على غيره:

(1) حدثنا حفص عن الاعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: " اقرأ علي القرآن، فقلت: اقرأ عليك وعليك أنزل، قال إني أشتي أن أسمع من غيري، قال: فقرأت عليه النساء حتى بلغت " { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا } " رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت عينيه تسيل.

(2) حدثنا ابن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف عن أبي حيان عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو من حديث الاعمش.

(3) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله أن النبي ﷺ قال له: " اقرأ "، فافتتح سورة النساء حتى إذا بلغ إلى قوله تعالى: { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا } قال: قدمعت عينا النبي ﷺ قال: حسبك.

(4) حدثنا ابن نمير عن الاجلح عن ابن أبزى عن أبيه قال: سمعت أبي بن كعب يقول: قال رسول الله ﷺ: " أمرت أن أعرض عليك القرآن، قلت: سمانى لك، قال: نعم، فقال أبي: { قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } ".

(75) في القوم يتدارسون القرآن:

(1) حدثنا أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: سألت ابن عباس: أي العمل أفضل، قال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها وكانوا أضياف الله ما داموا فيه يفيضوا في حديث غيره.

- (هامش) -

(75 / 1) حتى يفيضوا في حديث غيره. أي هم كما ذكر ما داموا يقرأون القرآن ويتدارسونه فيما بينهم فإن انتهوا من ذلك وانطلقوا في حديث آخر من أمر دنياهم عادوا كما كانوا قبل أن يبدأوا القراءة والمذاكرة وتدارس القرآن (.)